بقلم د. بسام أبو عبد الله

الجامعة العربية: ما هو مسكوت عنه!

لا تزال مسألة إعادة سورية لجامعة الدول العربية بين أخذ ورد، وتصريحات مواربة من هنا وهناك، تتحدث عن ضرورة عودة سورية للجامعة العربية، وأهمية ذلك للأمن القومي العربي، على الرغم من أن الحديث عن الأمن القومي العربي تحول إلى نكتة سمجة بعد أن ارتكبت بعض الدول الأعضاء خطايا قاتلة تجاه سورية طوال سنوات عشر من الحرب الفاشية الإجرامية عليها كدولة وكشعب، دون أن تصل بعض الدول العربية بعد إلى خلاصة مفادها أن استمرار هذه السياسات المواربة لن توصل الأمور إلى خواتيمها الطبيعية والمحقة، وضمن هذا الإطار لا يرغب البعض الحديث عن العوامل المسكوت عنها في هذا الملف، وسأورد بعضها:

١- إن قرار تجميد العضوية لا نص قانونياً له في ميثاق الجامعة العربية أصلاً، بل هو إجراء يمنع الدول المستهدفة من ممارسة حقوقها وواجباتها في الجامعة، ولا علاقة له بالفصل أو الطرد، قياساً بميثاق الأمم المتحدة، ويبقي مقعدها شاغراً إلى أن يتخذ قرار يلغي مفاعيل التجميد.

٢- جاءت حالة التجميد بقرار لم تتقدم به سورية وخارج إرادتها، والكل يعرف أنه قرار أميركي، نفذته الجامعة، وللتذكير فقد أعلنه رئيس الوزراء القطري السابق حمد بن جاسم من مقر الجامعة باعتبار أن سورية لم تلتزم بمبادرة الحل العربية حسب زعمه آنذاك، واتهمه مندوب سورية لدى الجامعة العربية الراحل يوسف الأحمد بـ«العمالة والخيانة»، والحقيقة التي أعلنها بن جاسم نفسه لاحقاً أن دولة عضواً في الجامعة العربية هي قطر مولت بأكثر من ١٣٧ مليار دولار الفوضى والإرهاب في سورية، فهل تجوز المساءلة لهذه الدولة العضو عن ممارساتها، وخطاياها تجاه سورية الدولة المؤسسة لجامعة الدول العربية؟

٣- الخطيئة الأخرى التي ارتكبت من دولة عضو في الجامعة هي قطر، تمثلت في منح مقعد الجمهورية العربية السورية لجسم هلامي سموه «معارضة»، ليلقي كلمة أمام القمة العربية التي انعقدت في الدوحة في آذار ٢٠١٣، وكأن مقعد أي دولة عربية يمكن منحه لأي كان، ونلبسه لباس تمثيل الدولة والشعب، على الرغم من أن الأمم المتحدة لم تقدم على مثل هذه الخطوة الحمقاء، التي دلت على قصر نظر، وقلة فهم، ورؤية ضيقة الأفق، وتنفيذاً لأجندة أميركية حسب ما أكد ذلك حمد بن جاسم نفسه حين قال في مقابلته الشهيرة على الـ«بي بي سي»: إن الجميع كان يعمل بإمرة الأميركي.

٤- في حال التجميد يمكن لأي دولة عربية طرح الموضوع على مجلس الجامعة لاتخاذ القرار فيه، وليس من الشروط الملزمة أن تبادر الدولة المعنية به أمام المجلس، حسبما طالبت بعض الدول العربية به سورية، إذ إن التجميد لم يأت بناءً على طلب سورية، وإنما خارج إرادتها، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن ما انكشف من وثائق وحقائق حول طبيعة الحرب الفاشية على سورية يكفي بما لا يدع مجالاً للشك لأن يخجل البعض من مطالبة سورية بعد كل ما ارتكب ضدها من جرائم، وعدوان، وإرهاب، بتقديم طلب للعودة لجامعة لم تحترم ميثاقها، أما موضوع التصويت للعودة فليس مطلوباً الإجماع كما يروج البعض، لأن الإجماع مطلوب في حال قبول العضوية، ومجلس الجامعة اعتمد التصويت بالثلثين في قرارات سابقة.

٥- إن المطالبات التي تتحدث عنها بعض الدول العربية عما تسميه «نفوذ إيراني»، تسكت هي نفسها عن الاحتلال الأميركي المجرم، والذي ينهب الثروات السورية، ويمارس أبشع أنواع الإرهاب الاقتصادي، والحصار الظالم على سورية وشعبها، وإذا كان الإيرانيون قد أتوا إلى سورية بناءً على طلب الحكومة الشرعية في سورية، فإن الولايات المتحدة قوة محتلة غير شرعية، ومجرمة في سورية وخارج إطار القانون الدولي، إضافة للاحتلال التركي، والذي ينسق مع الأميركيين، ويتبادل المصالح معهم، ويقوم بالتغيير الديموغرافي الخطر على الأرض السورية.

وبالتالي على بعض الدول العربية أن تسأل نفسها لماذا من المحرمات الحديث عن الاحتلال الأميركي، ومطالبة قوات الاحتلال بالخروج من الأراضي السورية؟

٦- التعاون السوري الإيراني هو مسألة سيادية سورية بحتة، كما التعاون المصري الأميركي، والسعودي الأميركي، والقواعد العسكرية المنتشرة لواشنطن في الكثير من الدول العربية، فلماذا هذا حرام، وذاك حلال، على الرغم من أن كل دولة عربية حرة في تحالفاتها، وقراراتها السيادية، ولذلك فإن ربط البعض بين عودة سورية للجامعة العربية وإيران، هو ربط غير منطقي، والدول العربية كلها تعرف أن سورية كانت الجسر الأهم بين إيران ودول الخليج العربي، ولا تزال قادرة على لعب هذا الدور، أما محاولات هذا الربط الميكانيكي فهو ساذج، ولا أعتقد أنه مقبول.

٧- ما أطلق عليه بـ«مبادرة العمق العربي» ليس إلا محاولة للتذاكي من خلال تسويق المشروع الانفصالي المسمى إدارة ذاتية، لا بل هو محاولة لنقل الفكر الانفصالي نحو مناطق الجنوب السوري بطريقة غبية، على الرغم من أن أصحاب المبادرة هذه لم يقرؤوا حرفاً واحداً في قانون الإدارة المحلية السوري (اللامركزية الإدارية)، والذي يتضمن كل ما يطالب به بعض السوريين من نصوص قانونية تطلق المبادرات التنموية المحلية ضمن إطار رؤية وطنية شاملة، وهو خط استراتيجي طرحته الحكومة السورية منذ بداية الحرب الفاشية عليها.

إن الجهود الروسية المبذولة لاستعادة سورية إلى جامعة الدول العربية هي جهود واضحة، وبدأت تعطي ثماراً برزت في المواقف لدى أغلبية الدول العربية، والاعتقاد أنه مسار يتم العمل عليه بإصرار من العديد من الأطراف، وهو مسار فيه مصلحة للدول العربية التي أصبح بعضها مهدداً في صلب أمنه القومي، مصر مثلاً والسعودية وغيرهما، وبالتالي فإن سياسة إنقاذ رأس أي دولة عربية على حساب الأخرى هي سياسة عقيمة أدت إلى الإطاحة بالكثير من قواعد أضعف الإيمان التي كانت تحكم جامعة أضعف الإيمان العربية، وما على المتحمسين لهذا الخيار سوى الحديث علناً عما هو مسكوت عنه في المسألة السورية، وهو كثير ومرير، ومؤلم ومخز، فسورية التي تعض على جراحها وآلامها، وما ارتكب بحقها من فاشية وطعن في الظهر ليس بإمكانها أن تنسى أو تسامح، لكن إذا كان هذا المسار مخرجاً ملائماً للتخفيف عن آلام السوريين، ولحفظ ماء الوجه لدى بعض الدول، فلا بأس به، لكن لن يكون على حساب ما يعتقده البعض تنازلات سياسية، وإنما تدوير للزوايا لإيجاد المخارج لمن تسلق شجرة إسقاط سورية، ونظامها السياسي منذ عشر سنوات، وأنفق أموالاً طائلة كانت تكفي لإنعاش المنطقة بأكملها مع شعوبها، والحقيقة المرة أن على البعض أن يخجل أمام سورية، والسوريين وآلامهم، وجراحاتهم، وصمودهم، وصبرهم، وهزيمتهم للفاشية الجديدة وداعميها.

نحن في زمن آخر، وبعد سنوات عشر، آن لبعض الدول العربية أن تتعظ، وتدرك أن سورية أساسية للأمن القومي العربي، وأن هذا الأمن واقع حقيقي لا يتحقق بتآمر البعض على البعض الآخر، وإنما بتعاون مثمر وحقيقي، وبإدراك عميق أنه لا إمكانية لنجاة أحد مما يخطط للمنطقة.

مطالبات شعبية أردنية لوقف تدخل الاتحاد الأوروبي في الشؤون السورية

أكد المجلس الأردني للسياسات الشعبية، أن التنظيمات الإرهابية في سورية التي تم تجميعها من عشرات الدول ومنها دول الاتحاد الأوروبي، مارست أبشع الجرائم بحق الشعب السوري، مطالباً الاتحاد بوقف تدخلاته في شؤون سورية الداخلية.

وأدان المجلس في رسالة وجهها إلى سفيرة الاتحاد الأوروبي في العاصمة الأردنية عمان، بحسب وكالة «سانا»، ممارسات الاتحاد الأوروبي المعادية لسورية، وطالبه بوقف تدخلاته في شؤونها الداخلية، مؤكداً أن الشعب السوري وحده من يقرر مستقبل بلاده عبر الحوار.

وأكد المجلس في رسالته، أن تصريحات المفوض الأوروبي للشؤون السياسية الخارجية والأمنية جوزيب بوريل في البرلمان الأوروبي المعادية لسورية مؤخراً، تثبت شراكة الاتحاد الأوروبي لكل من أميركا وبعض الدول الإقليمية والعصابات الإرهابية في عدوانها وحربها الإرهابية وحصارها الاقتصادي على سورية.

وشدد المجلس على أن تلك التصريحات المستهجنة تعبر عن وجه أوروبي قبيح وهي تدخل سافر في الشؤون الداخلية لسورية وتعرقل تسوية الأزمة فيها.

وأشار المجلس إلى أن التنظيمات الإرهابية في سورية والتي تم تجميعها من عشرات الدول ومنها دول الاتحاد الأوروبي، مارست أبشع الجرائم بحق الشعب السوري بدعم من الدول المجاورة لسورية وبإشراف أميركي وبعض دول الاتحاد.

وأشاد المجلس في رسالته، بصمود سورية في مواجهة الإرهاب وكل أشكال المؤامرات الرامية إلى رسم خريطة سياسية جديدة للمنطقة، مشيراً إلى أن سورية دفعت ثمناً باهظاً للحفاظ على وحدتها وسيادتها واستقلالها.

بموازاة ذلك، انتقدت الصحفية التشيكية المتخصصة بشؤون الشرق الأوسط ماركيتا كوتيلوفا في تعليق لها نشرته أمس على موقعها على شبكة التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، بحسب «سانا»، تجاهل وسائل الإعلام الغربية للممارسات الإجرامية التي يرتكبها النظام التركي في سورية ومنها جرائمه ضد النساء والأطفال في المناطق التي يحتلها من الأراضي السورية.

وقالت كوتيلوفا في تعليقها: إن «وسائل الإعلام الغربية تعبر عن الاستياء من المعاملة السيئة التي لقيتها رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين مؤخراً في أنقرة من قبل رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان مع إن ما جرى ليس سوى مثال جديد عن نظرة أردوغان إلى النساء».

وأشارت كوتيلوفا إلى أنه من المؤسف أن العالم كله اهتم بغياب كرسي تجلس عليه رئيسة المفوضية الأوروبية، على حين لا يهتم أحد بالنساء السوريات اللواتي يعانين في المناطق التي تحتلها تركيا في سورية ويتم تجاهل كل المآسي التي يرتكبها المحتل التركي فيها.

وكالات

أنباء عن وصول السلالة البريطانية

وضع كارثي في مناطق سيطرة «قسد» جراء تفشي «كورونا»

حملات تعقيم بسبب تفشي فيروس كورونا في مدينة منبج شمال البلاد (رويترز - أرشيف)

شهدت مختلف المدن والبلدات والقرى في عموم المناطق التي تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في شمال شرق سورية، أوضاعاً كارثية جراء تزايد تفشي فيروس «كورونا» مع تسجيل آلاف الإصابات المؤكدة بشكل يومي، وامتلاء أغلبية المشافي وعدم قدرتها على استيعاب هذا القدر من الإصابات.

وأشارت مصادر طبية في مناطق سيطرة ميليشيات «قسد» إلى أن سبب التفشي الكبير لوباء «كورونا» هو وصول الطفرة البريطانية إلى المنطقة، بالتزامن مع وضع طبي كارثي في المشافي، وعدم تقديم يد العون من المنظمات الدولية للمنطقة، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وحذّرت الناطقة باسم ما تسمى «لجنة الصحة» التابعة لما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية التابعة لميليشيات «قسد» العميلة للاحتلال الأميركي، سهام ملا علي، من الموجة الثالثة لفيروس «كورونا»، وسط غياب تام للقاحات واستمرار منظمة الصحة العالمية بامتناعها عن تقديم الدعم لمناطق شمال وشرق سورية في مواجهة الفيروس، حسبما نقلت مواقع الكترونية معارضة.

ومنعت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية في نيسان العام الماضي فريقاً من مديرية الصحة في محافظة الحسكة من إجراء فحوصات طبية لرجل وزوجته في حي «العمران» بعد أن زعمت في بيان أنهما مصابان بفيروس «كورونا».

وحاولت «الإدارة الذاتية» الانفصالية التي ترفض تسليم مناطق سيطرتها للحكومة السورية بتحريض من الاحتلال الأميركي، في بيانها، إلقاء اللوم على الحكومة السورية بحصول الإصابات على الرغم من أنها أعلنت أكثر من مرة أنها لم تطلب مساعدة الحكومة السورية وتتجه لطلب المساعدة من الدول المعادية لسورية وخصوصاً الاحتلال الأميركي.

ويرى مراقبون أن المزاعم السابقة لهذه الإدارة تهدف إلى إحراج الحكومة السورية وفتح المعابر غير الشرعية مع إقليم كردستان في العراق.

وبينت علي أن الموجة الثالثة لفيروس «كورونا» أخطر من الموجات التي سبقتها، لأنها سريعة الانتشار وتصيب جميع الفئات العمرية، وقالت: «يصل عدد الإصابات بالفيروس كل ثلاثة أيام إلى قرابة ١٥٠ إصابة في الحسكة، تتراوح أعمارهم بين ٢٠ و٣٠ عاماً».

كما بينت، أن ما تسمى «لجنة الصحة» تقوم بالتنسيق مع البلديات بتعقيم مراكز المؤسسات في المدينة والنواحي، كإجراءات احترازية لمنع تفشي الفيروس، إضافة إلى توعية الأهالي عبر البروشورات للوقاية منه.

ودعت علي، منظمة الصحة العالمية، إلى تقديم اللقاح لمناطق شمال وشرق سورية، لمنع وقوع كارثة إنسانية، نتيجة تصاعد أعداد المصابين والوفيات في عموم المنطقة.

ودخل حظر التجوّل الكلي، أول من أمس، حيز التنفيذ في مناطق سيطرة ميليشيات «قسد»، وذلك نتيجة تزايد تفشي «كورونا»، وازدياد عدد المصابين والوفيات.

وكالات

دعت «اليونسكو» إلى تنفيذ القرارات المتعلقة بالأراضي العربية المحتلة والجولان السوري المحتل

سورية: معاناة الشعوب الرازحة تحت العقوبات الأحادية تزداد جراء انتشار «كورونا»

الوطن

طالبت مندوبة سورية لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» السفيرة لمياء شكور بالتنفيذ الكامل لقرار المؤتمر العام وقرار المجلس التنفيذي بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة وما يتعلق بالجولان السوري المحتل، مؤكدة أن معاناة الشعوب والدول التي ترزح تحت وطأة العقوبات غير القانونية الأحادية الجائرة المفروضة والمتجددة بذرائع شتى والتي تنتهك بوحشية جميع المواثيق الدولية وأحكام القانون الدولي، تزداد جراء انتشار فيروس «كورونا»، داعية «اليونسكو» إلى أن تتبوأ دوراً ريادياً لإرساء نهج تعاون دولي احتوائي لتوفير اللقاحات للدول التي ترزح تحت العقوبات غير الشرعية، وتسهيل الوصول إليها لجميع المعلمين والطلبة.

وأوضحت شكور خلال كلمة لها في أعمال الجلسة ٢١١ للمجلس التنفيذي للمنظمة الذي عقد أول من أمس، وحصلت «الوطن» على نسخت منها، أن سورية تؤيد ما جاء في بيان المجموعة العربية حول فلسطين المحتلة والجولان السوري المحتل، مطالبة بالتنفيذ الكامل لقرار المؤتمر العام ٤٠م/٦٧ وقرار المجلس التنفيذي٢١٠م ت/٣٧ بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة وما يتعلق بالجولان السوري المحتل، إضافة إلى تأييد سورية بيانيّ كل من مجموعة دول عدم الانحياز ومجموعة ٧٧ والصين، ودعمها أولويتي إفريقيا والمساواة بين الجنسين وتعزيز أولوية الدول الجزرية الصغيرة.

وأكدت شكور على ضرورة أن تُتَرجم الأهداف التي تمحورت حولها الكلمة الاستهلالية للمديرة العامة لليونسكو أودريه أزولاي عبر حوكمة شفافة تكفل تفادي الكيل بمكيالين ونبذ المعايير المزدوجة وأن ترسي تعاوناً متعدد الأطراف يقلص الفجوات بدلاً من أن يعمقها، ويُولّد مساحات حقيقية للحوار البناء من دون تمييز أو تسييس.

وأوضحت شكور أنه في خضم الاستحقاقات المصيرية التي تواجهها دول العالم من جراء الجائحة العالمية، تزداد معاناة الشعوب ودول الجنوب التي ترزح تحت وطأة العقوبات غير القانونية الأحادية الجائرة المفروضة والمتجددة بذرائع شتى والتي تنتهك بوحشية كافة المواثيق الدولية وأحكام القانون الدولي.

وبيّنت شكور أنه ليس قدراً، أن يتكاتف الإرهاب المسلح التكفيري والحصار الجائر والأوبئة على مقدرات الشعوب واستدامة مجتمعاتها ومستقبل أجيالها، وأن يتواصل استهداف وتدمير الحضارات القديمة الألفية في موطنها -مهد الإنسانية- ونهب وتبديد ممتلكاتها الثقافية، وأن يغض المجتمع الدولي الطرف عن استمرار أشكال الاحتلال والوجود غير الشرعي والتدخل الخارجي السافر في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة.

آثار مدينة تدمر بعد أن دمرها الإرهاب (عن الإنترنت - أرشيف)

السفيرة لمياء شكور (الوطن)

وأشارت شكور إلى أنه يصادف عام ٢٠٢١ الذكرى الخامسة والسبعين لانضمام سورية إلى منظمة اليونسكو وهي العضو المؤسس منذ عام ١٩٤٦. في حين تُحيي الجمهورية العربية السورية بتاريخ ١٧ نيسان ٢٠٢١ عيدها الوطني الخامس والسبعين بجلاء آخر جندي أجنبي عن أرضها.

وتابعت شكور: «ولعلها ليست بالمصادفة، فها هي سورية المُقاوِمَة، تتصدى لأزمة مدمرة لعشر سنوات خلت، وها هي تواصل بسط سيادتها على كامل أرضها، وها هي تضع الخطط الوطنية وتطلق عملية الإصلاح والتحديث التشريعي والرقمنة، للحد من تجذّر تداعيات هذه الأزمة، كما التبعات الكارثية للعقوبات الأحادية غير القانونية على الصعد الإنسانية والتربوية والتعليمية والثقافية والصحية والبيئية والاقتصادية، كما تتصدى حكومةً وشعباً – يومياً– للجائحة، رغم مقدّراتها الخاضعة للحصار.

ودعت شكور «المنظمة»، إلى أن تتبوأ دوراً ريادياً لإرساء نهج تعاون دولي احتوائي، لتوفير اللقاحات للدول التي ترزح تحت العقوبات غير الشرعية، وتسهيل الوصول إليها لجميع المعلمين والطلبة.

وأوضحت شكور، أن الحكومة السورية تبذل جهوداً جبارة لضمان مواصلة سير العمليتين التربوية والتعليمية، وحفظ التراث الثقافي والطبيعي السوري، ونزع الألغام في أحد مواقع التراث العالمي في سورية « موقع تدمر الأثري»، بالتعاون مع الاتحاد الروسي، كما تتم العمل على الحد من الاتجار غير المشروع بالقطع الأثرية السورية واستردادها، وصون التراث الثقافي السوري غير المادي المهدد، قناعةً، بأهمية الموروث الثقافي في صون الهوية الوطنية، واللغوية والصناعات الثقافية والإبداعية. وبيّنت شكور تطلع سورية إلى مخرجات لجنة التراث العالمي القادمة بتنظيم من جمهورية الصين الشعبية، وتصبو إلى تخصيص «مواقع التراث العالمي بخطر في سورية» بالدعم الطارئ من صندوق مركز التراث العالمي وإعادة إحيائها، ورفع موقع مدينة دمشق القديمة من قائمة التراث الثقافي بخطر، وتعزيز الشراكات مع المجتمع الأهلي والقطاع الخاص وتوطيد التعاون مع الدول الحليفة والصديقة، والدول العربية الشقيقة، فكان انعقاد المؤتمر الدولي في دمشق أيلول ٢٠٢٠حول «عودة اللاجئين» وكذلك «المؤتمر الدولي الثالث للتحول الرقمي نيسان ٢٠٢١».

وأكدت شكور دعم سورية «مبادرة مستقبل التعليم»، وهدف التنمية الخاص بالتعليم بحلول «٢٠٣٠، و«مكافحة المنشطات في الرياضة البدنية»، كما تدعم مشروع القرار حول «تعاون اليونسكو مع الشباب ومنتدى اليونسكو للشباب»، وتساهم في تطبيق «توصية عام ١٩٧٤ بشأن التربية من أجل التفاهم والتعاون والسلام على الصعيد الدولي والتربية في مجال حقوق الإنسان وحرياته الأساسية «حيث أعدت سورية مساهمتها في التقرير الجامع، كما تدعم جهود «اليونسكو» في مشروع «تعزيز دورها الريادي في مجال الثقافة على الصعيد العالمي»، ومشروع «إستراتيجية اليونسكو للابتكار التكنولوجي في مجال التعليم ٢٠٢١- ٢٠٢٥» كما مشروع «الإجراءات المتخذة للتصدي لعواقب الجائحة العالمية كوفيد - ١٩على نظم التعليم»، وتولي ونولي الأهمية القصوى للبرنامج الثاني» العلوم الطبيعية» وبرنامج «كراسي اليونسكو الجامعي وتوأمة الجامعات»، ونهج الذكاء الاصطناعي، ومشروع «العلم المفتوح والملكية الفكرية».

ورحبت شكور بالتقدم المحرز بشأن «برنامج ذاكرة العالم» وحوكمة اللجنة الفرعية للدول الأطراف المنبثقة عن «اتفاقية ١٩٧٠» والوسائل الواجب اتخاذها لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة».

الاستخبارات الأميركية: الرئيس الأسد يسيطر بقوة على قلب سورية وسيكافح لإعادة السيطرة على كامل البلاد

اعتبرت وكالة الاستخبارات الأميركية أن الرئيس بشار الأسد يسيطر بقوة على قلب سورية، وسيكافح لإعادة السيطرة على البلاد بأكملها.

جاء ذلك في تقرير صادر عن مديرة الاستخبارات، أفريل هينز، بالتنسيق مع قادة مجتمع الاستخبارات الأميركية، المخصص بتقييم التهديدات العالمية، وذلك حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وتناول التقرير التهديدات العالمية للأمن القومي للولايات المتحدة، بما فيها الشرق الأوسط والتحركات الروسية والإيرانية.

وحول سورية توقع التقرير «استمرار» الحرب والتراجع الاقتصادي والأزمات الإنسانية خلال السنوات القليلة المقبلة، وكذلك تزايد التهديدات للقوات الأميركية.

وجاء في التقرير أن «الرئيس الأسد يسيطر بقوة على قلب سورية، لكنه سيكافح لإعادة السيطرة على البلد بأكمله ضد التمرد المتبقي، بما في ذلك القوات التركية المعززة والمتطرفون الإسلاميون والمعارضة في محافظة إدلب».

وفي إشارة إلى ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية العميلة للاحتلال الأميركي والتي تسيطر على أجزاء من شمال شرق سورية، قال التقرير: إن «الأكراد سيواجهون ضغوطاً متزايدة» من دمشق وموسكو والنظام التركي، ولاسيما مع تدهور الأوضاع الاقتصادية والإنسانية، وإذا سحبت الولايات المتحدة قواتها».

ولفت التقرير إلى أن قوات الاحتلال الأميركي في شرق سورية ستواجه تهديدات.

وأشار التقرير إلى أن «تزايد القتال والأزمة الاقتصادية قد يؤدي إلى موجة أخرى من الهجرة».

كما أشار إلى أن تنظيم داعش الإرهابي سيحاول توسيع تمرده في العراق وسورية، حيث يهاجم قادة محليين بارزين وعناصر أمنية وبنية تحتية وجهود إعادة الإعمار.

وتحتل أميركا مناطق في شمال وشرق سورية، وتقوم قواتها بسرقة النفط والحبوب، إضافة إلى نقل مسلحي تنظيم داعش الإرهابي من السجون التي تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في محافظة الحسكة، إلى قاعدتها غير الشرعية في التنف، وتقديم الدعم لهم، ونشرهم في البادية السورية، بهدف مقاتلة الجيش العربي السوري وإطالة أمد الأزمة في سورية.

وبيّن التقرير أن روسيا توسع نفوذها في الشرق الأوسط، وتستخدم مشاركتها في سورية وليبيا لزيادة نفوذها، وتقويض القيادة الأميركية، وتقديم نفسها كوسيط لا غنى عنه، والحصول على حقوق الوصول العسكري والفرص الاقتصادية.

وزعم التقرير أن منطقة الشرق الأوسط ستظل منطقة تتميز بتفشي الصراعات، واستمرار الإرهاب وحركات التمرد النشطة، مع ارتفاع ما سماه السخط الشعبي والمظالم الاجتماعية والاقتصادية، خاصة أن المنطقة تكافح التداعيات الاقتصادية لوباء كورونا.

وكالات

المقداد يؤكد لوفد من برنامج الغذاء العالمي ضرورة وصول المساعدات لمستحقيها دون تسييس

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد خلال اجتماع مع رئيس قسم العمليات في المكتب الرئيس لبرنامج الغذاء العالمي عامر الداوودي والوفد المرافق (سانا)

أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، أمس، ضرورة وصول المساعدات الإنسانية المقدّمة من برنامج الغذاء العالمي إلى مستحقيها وعدم تسييسها من بعض الدول التزاماً بمبادئ العمل الإنساني.

وأشار المقداد، خلال اجتماع مع رئيس قسم العمليات في المكتب الرئيس لبرنامج الغذاء العالمي عامر الداوودي والوفد المرافق، إلى الأوضاع الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي يتعرض لها الشعب السوري والناجمة عن الآثار السلبية القاسية التي خلفتها الإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة عليه من الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية مشدداً على ضرورة تضافر الجهود المخلصة للوقوف إلى جانب الشعب السوري في محنته الصعبة، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وبحث المقداد خلال الاجتماع علاقة التعاون بين الحكومة السورية وبرنامج الغذاء العالمي، مثنياً على الجهود التي يبذلها برنامج الغذاء العالمي في سورية والمساعدات الإنسانية التي يقدمها للسوريين، مؤكداً ضرورة وصولها إلى مستحقيها وعدم تسييسها من بعض الدول التزاماً بمبادئ العمل الإنساني.

بدوره عبّر الداوودي عن تقديره للتسهيلات المقدمة من الحكومة السورية لبرنامج الغذاء العالمي مشيداً بمستوى التعاون القائم بين الجانبين، مؤكداً ضرورة العمل للتخفيف من الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمر بها الشعب السوري.

حضر اللقاء من الجانب السوري نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري، ومدير إدارة المنظمات والمؤتمرات الدولية السفير ميلاد عطية، ومديرة إدارة الإعلام وريف الحلبي، ومدير إدارة المكتب الخاص عبد الله حلاق، وعلي دغمان من إدارة المنظمات، ويامن بدر من مكتب الوزير كما حضره من الجانب الأممي مديرة المكتب الإقليمي للبرنامج كورين فلايشر، والممثل القطري للبرنامج في سورية شون أوبراين والمساعدة الخاصة للممثل القطري نيكولا أسكارونزا، ومسؤولة البروتوكول أليسار الجندي.

وكالات

قولاً واحداً

ميسون يوسف

الفشل الإسرائيلي في مواجهة إيران

يسعى العدو الإسرائيلي بكل الوسائل والسبل إلى منع أميركا من العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران لأنه يرى أن هذا الأمر من شأنه أن يبقي إيران تحت الحصار وعرضة للحرب الاقتصادية الخبيثة التي تشنها أميركا على إيران ويتأذى منها الشعب الإيراني بشكل معتبر.

في الآونة الأخيرة اعتمدت إسرائيل إستراتيجية التحرش الأمني والعسكري بإيران لاستدراجها إلى رد يستدرج أميركا إلى واحد من أمرين أو إلى الأمرين معاً، الأول وقف التفاوض وإغلاق الباب أمام العودة إلى الاتفاق النووي، والثاني العمل العسكري والمواجهة الميدانية مع إيران دفاعاً عن إسرائيل عملاً باتفاقيات معلنة أو سرية تلزم أميركا بالتدخل العسكري لصالح إسرائيل إذا تعرضت للخطر.

لكن إيران كما يبدو أدركت جيداً الخطة الإسرائيلية المبيتة وعملت لنقضها والرد بإستراتيجية دفاعية مقابلة تفشل الخطة الإسرائيلية وتحمي حقوقها المختلفة.

تقوم الإستراتيجية الإيرانية على تفعيل المشروع النووي بشكل يظهر أن قتل العلماء أو تدمير المفاعلات كما حصل في منشأة نطنز سيلقى ردة فعل عكسية وسيسرع التفعيل ولا يجعل إيران تتراجع، وما الإعلان عن رفع درجة التخصيب إلى ٦٠ بالمئة ثم تزويد المفاعل الذي استهدف بالتدمير بيد إسرائيلية، بأجهزة طرد أكثر تطوراً، إلا نموذجاً فذاً من أساليب الرد.

أما الأسلوب الثاني فهو الرد بالمثل على الاعتداءات التي تستهدف الأسطول التجاري الإيراني حيث إن إيران ترد بضربة موجعة لسفينة إسرائيلية في كل مرة تقوم فيها إسرائيل باعتداء على هدف بحري إيراني.

بالمحصلة نرى أن إسرائيل تشق نفسها لمنع عودة أميركا للاتفاق النووي، وإيران تستفيد من الحماقات الإسرائيلية لتتشدد أكثر وترفع من سقف مشروعها وتحقق مكاسب أكثر دون الولوج في حرب شاملة، فكل شيء يأتي بمقدار ويبقى تحت السيطرة الإيرانية.

ميليشيات «قسد» استولت على الوثائق الشخصية لقاطني السكن الشبابي بالحسكة

هجوم يستهدف سجناً للاحتلال الأميركي في الشدادي للمرة الثانية خلال أيام

أصيب مسلحان من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية، أمس، جراء هجوم استهدف سجناً لقوات الاحتلال الأميركي للمرة الثانية خلال أيام في ريف الحسكة، على حين استولت الميليشيات على الوثائق الشخصية لقاطني السكن الشبابي بمدينة الحسكة في محاولة لتغيير المنطقة ديموغرافياً.

وفي التفاصيل، فقد نقلت وكالة «سانا» عن مصادر أهلية قولها: إن «هجوماً بالأسلحة الرشاشة وقذائف الهاون استهدف سجن كبيبة الذي تحتجز فيه قوات الاحتلال الأميركي عشرات الإرهابيين من تنظيم داعش في حقل نفط كبيبة الواقع على طريق الجبسة القديم في منطقة الشدادي، ما أدى إلى إصابة مسلحين اثنين من ميليشيات «قسد» التي تتولى حماية السجن وإدارته مع قوات الاحتلال».

وأشارت المصادر إلى أن الهجوم تزامن مع قيام قوات الاحتلال الأميركية بنقل ٤٠ سجيناً من مسلحي التنظيم الإرهابي من داخل السجن وأغلبهم من الجنسيات العراقية والتونسية إلى سجن القاعدة الأميركية في مدينة الشدادي.

وبينت المصادر أن الهجوم أدى إلى مقتل اثنين من المهاجمين، في حين تدخلت حوامات عسكرية تابعة لقوات الاحتلال وقامت بتمشيط المنطقة المحيطة بالسجن.

وفي السادس من الشهر الجاري، ذكرت مصادر محلية لـ«الوطن»، أن مسلحين مجهولين هاجموا سجناً تابعاً لجيش الاحتلال الأميركي يقع في مقر كتيبة الهجانة سابقاً بالقرب من محطة نفط الكبيبة بريف مدينة الشدادي، والذي يحوي سجناء كثراً من أبناء القبائل العربية تم اعتقالهم وخطفهم على خلفية التظاهرات والاحتجاجات الشعبية العشائرية ضد الاحتلال الأميركي وميليشيات «قسد» خلال الفترة الماضية.

وأوضحت المصادر حينها، أن الهجوم المسلح الذي جرت خلاله اشتباكات يعتبر الأول من نوعه على سجن للاحتلال الأميركي واستمر لأكثر من ١٥ دقيقة ولم يسفر عن إصابات.

وأول من أمس، نقلت قوات الاحتلال الأميركي عبر مروحيتين عسكريتين ٦٠ إرهابياً من داعش من السجون التي أقامتها بالتعاون مع ميليشيات «قسد» في محافظة الحسكة إلى حقل العمر النفطي بريف دير الزور الشرقي بهدف إعادة استثمار المجاميع الإرهابية واستخدامها لتنفيذ مخططات واشنطن بالمنطقة.

على خط مواز، وفي إطار سياساتها الإجرامية والتضييق على الأهالي وتهجير أصحاب المنازل القريبة من قواعد الاحتلال الأميركي، أقدمت مجموعات مسلحة من ميليشيات «قسد» على مداهمة منازل المواطنين في البناءين ١٧ و٢١ الواقعين في الجهة الشرقية من السكن الشبابي بمدينة الحسكة واستولت على الوثائق الشخصية لهم من ضمنها بطاقاتهم الشخصية والعائلية، وفق ما نقلت «سانا» عن مصادر محلية.

ولفتت المصادر إلى أن ميليشيات «قسد» تحاول من خلال هذا الإجراء إفراغ المناطق المحيطة بأماكن وجود قوات الاحتلال الأميركي والعمل على تغيير المنطقة ديموغرافياً.

وأقدمت ميليشيات «قسد» في الثامن والعشرين من الشهر الماضي على تهجير أصحاب المنازل القريبة من مهبط لحوامات الاحتلال بحي غويران بقوة السلاح ووجهت إنذارات بالإخلاء لأصحاب منازل أخرى.

وأجبرت الميليشيات خلال الأشهر الماضية الأهالي على إخلاء مساكن الشرطة في حيي غويران والصالحية واعتدت على أصحاب المنازل بالضرب واختطفت عدداً منهم، كما استولت على مجموعة من المساكن الخاصة في حي الناصرة والمعيشية وعدد من المنازل في مساكن الشريعة بحي النشوة الغربية تنفيذاً لتعليمات مشغلهم الأميركي ولإجبار الأهالي على الانخراط بالعمل معهم في إطار المخططات التي أعدها المحتل الأميركي للمنطقة.

من جهة ثانية ، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن مسلحين يرجح أنهم من خلايا تنظيم داعش، هاجموا بالأسلحة الرشاشة وقذائف الـ «آر بي جي»، حاجزاً تابعاً لميليشيات «قسد» يدعى «الخاشع» في قرية الجاسمي قرب بلدة الصور بريف دير الزور الشمالي، تلاه انفجار عبوة ناسفة بسيارة للميليشيات في المنطقة، وسط أنباء مؤكدة عن وقوع خسائر بشرية في صفوف مسلحي الحاجز.

وأول من أمس، قتل مسلح فيما تسمى قوات «الأسايش» الذراع الأمنية لميليشيات «قسد»، جراء إطلاق النار عليه من قبل مسلحين من التنظيم حسب المصادر المعارضة التي ذكرت أن ذلك جرى في قرية الكبر الواقعة بريف دير الزور الغربي.

وكالات

قوات من ميليشيات «قسد» في الشمال السوري (رويترز - أرشيف)

UNDP واليابان يطلقان مشروعاً بقيمة أكثر من ٨ ملايين دولار لدعم سوريين متضررين من «كورونا»

الوطن

أعلن المكتب القطري لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي «UNDP» وسفارة اليابان في سورية عن إطلاق مشروع بقيمة ٨،١٨ ملايين دولار لبناء صمود المجتمعات السورية المتضررة بشدة من التداعيات الاجتماعية والاقتصادية لوباء فيروس «كورونا»..

وقال المكتب في بيان نشره على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: يستهدف المشروع الأسر الأكثر ضعفاً في دمشق وريف دمشق وجنوب سورية».

وأوضح البيان أن المشروع الذي يمتد لعام واحد يهدف إلى تقوية آليات التأقلم ودعم سبل العيش وتعزيز وضمان الوصول إلى الخدمات المحلية الأساسية.

وأضاف: «بتمويل من الميزانية التكميلية لليابان ٢٠٢٠ من خلال المساهمات السخية لشعب اليابان، سيتم تنفيذ المشروع في إطار خطة الأمم المتحدة للاستجابة الإنسانية».

ونقل البيان عن السيدة رملة الخالدي، الممثلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في سورية قولها: «نحن ممتنون حقاً لدعم اليابان المستمر للشعب السوري».

وأضافت: «لقد أدت جائحة «كوفيد ١٩» إلى تفاقم الأزمة السورية الحالية، مما زاد من تآكل قدرة السوريين على الصمود وتقويض قدرتهم على التكيف، وهذا لا يطرح تحديات حادة للعائلات والمجتمعات الفردية فحسب، بل يهدد أيضاً بتعميق الانقسامات الاجتماعية».

وشدّدت الخالدي على أنه في ظل هذه الظروف، هناك حاجة ملحة لتقديم استجابة إنسانية شاملة تضمن الوصول إلى المؤن الحيوية مثل الصحة والتعليم والمياه والطاقة؛ يخلق وظائف؛ ويعزيز التماسك الاجتماعي ؛ ويدعم مجموعات المجتمع السوري والمجتمع المدني والهيئات البلدية لتنفيذ أنشطة التعافي بفعالية والتي تعكس الاحتياجات المحلية».

بدوره، قال المنسق الخاص لسورية والقائم بأعمال سفارة اليابان في سورية أكيرا إندو: «لا تزال اليابان ملتزمة بتقديم المساعدة الإنسانية لدعم السكان المتضررين من الأزمات في سورية، وخاصة الفئات الضعيفة بما في ذلك النساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة».

وأضاف: «نأمل مخلصين أن يساعد دعمنا في تخفيف معاناة أكبر عدد ممكن من السوريين، ومساعدتهم على تجاوز التحديات المتعددة والعميقة التي يواجهونها الآن».

وذكر البيان أن جائحة «كوفيد ١٩» أدت إلى جانب الأزمة المالية المتفاقمة في سورية والتطورات الأخيرة الأخرى، إلى تفاقم تأثير الأزمة التي طال أمدها في البلاد، والتي دخلت الآن عامها العاشر.

ولفت إلى أن ١٢ مليون شخص في جميع أنحاء البلاد يعانون مستويات شديدة وغير مسبوقة من الصعوبات، وأكثر من ٩٠ بالمئة من جميع السوريين غير قادرين الآن على تلبية احتياجاتهم الأساسية.

وأوضح أنه تماشياً مع خطة الاستجابة الإنسانية، تواصل هذه المبادرة جهود برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الحالية لتعزيز الروابط بين المساعدة المنقذة للحياة والتعافي المبكر.

وقال: إن تلبية الاحتياجات العاجلة مع دعم الاعتماد على الذات في المجتمعات السورية المتضررة من الأزمة أمر ضروري للاستجابة للأزمة المتنامية، ومنع المزيد من الاحتياجات من التطور، وضمان مستقبل أكثر استدامة لجميع السوريين.

الاحتلال التركي انتشر على «M4» بريف إدلب.. وجدّد اعتداءاته على قرى بريف حلب

سلاح الجو يكبّد داعش خسائر فادحة في البادية الشرقية

حماة - محمد أحمد خبازي

دمشق- الوطن- وكالات

كبد سلاح الجو السوري والروسي بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي خسائر فادحة في البادية الشرقية، في وقت رد فيه الجيش العربي السوري على خروقات إرهابيي «خفض التصعيد» لوقف اتفاق النار ودك مواقعهم بريفي حماة وإدلب.

وبينما جددت قوات الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية الموالية لها، اعتداءاتهم على قرى بريف حلب الشمالي، انتشر عدد منها على طريق حلب- اللاذقية الدولية المعروفة بـ«M4» من جهة ريف إدلب الجنوبي، وذلك مع قيامها بقطع الطريق بشكل كامل.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي، شن أمس غارات مكثفة على مواقع لتنظيم داعش الإرهابي، في بادية حماة الشرقية وفي مثلث حماة، حلب، الرقة.

وأوضح أن الطيران استهدف بغاراته تحصينات للدواعش، في عمق البادية أيضًا، محققًا فيها إصابات عالية الدقة، وموقعا في صفوفهم خسائر فادحة.

وفي ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بالمنطقة، دكت برمايات صاروخية، نقاطًا للإرهابيين في محاور قليدين والعنكاوي بسهل الغاب محققةً فيها إصابات مباشرة.

وأضاف المصدر: أن الوحدات العاملة بريف إدلب دكت نقاط تمركز للإرهابيين في بينين وفليفل ومحيط البارة وكنصفرة وسفوهن في جبل الزاوية، ردا على خرقهم اتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة خفض التصعيد.

من جهة ثانية، انتشرت قوات للاحتلال التركي على طريق حلب- اللاذقية الدولية المعروفة بـ«M4» من جهة ريف إدلب الجنوبي، مع قطعها الطريق بشكل كامل، دون معرفة الأسباب إذا ما كانت بهدف تسيير دورية منفردة، أم تمشيط الطريق بحثًا عن ألغام وعبوات ناسفة، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وفي سياق متصل، جددت قوات الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية الموالية لها اعتداءاتها بالقذائف الصاروخية والمدفعية على عدد من القرى بريف حلب الشمالي، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

ونقلت الوكالة عن مصادر أهلية: أن عدة قذائف صاروخية ومدفعية مصدرها قوات الاحتلال التركي ومرتزقته سقطت داخل قرى شوارغة وقلعة شوارغة وعين دقنة شمال مدينة حلب ما تسبب بأضرار مادية بممتلكات الأهالي والممتلكات العامة.

واستشهد طفل جراء اشتباكات اندلعت بين قوات الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية الموالية لها، من جهة وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية -قسد» من جهة ثانية في محيط مدينة مارع بريف حلب الشمالي يوم الإثنين.

ومنذ بدء عدوانها على الأراضي السورية أقدمت قوات النظام التركي ومرتزقتها من الإرهابيين على تنفيذ عمليات إجرامية بحق الأهالي ودمرت البنى التحتية والمرافق الخدمية ولاسيما مشاريع المياه والكهرباء.

من جهة ثانية، انفجرت ليل الثلاثاء عبوة ناسفة بسيارة في منطقة الصناعة بمدينة جرابلس المحتلة بريف حلب الشمالي الشرقي، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

من جانب اخر، عُثر على جثة شاب مجهول الهوية، مقتولاً بظروف مجهولة، وذلك على طريق ترابي فرعي بأطراف قرية وقاح غرب مدينة الباب بريف حلب الشرقي، الخاضعة لسيطرة الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية الموالية له.

آليات تابعة للاحتلال التركي على الطريق الدولي «M4» (أ ف ب - أرشيف)